

- اللغة هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم ، يحللها
- عالم الأصوات ويصفها ، ويبين لنا كيفية صدورها ، وأعضاء النطق التي تسهم في اخراجها .
- اهتم اللغويون العرب مبكرا بدراسة ، ويعد أبو الأسود الدؤلي (ت 69هـ) رائدهم في هذا المضمار ، حين وضع نظام النقط في العربية من خلال وضع الشفتين ، وسمي هذا العمل برسم العربية .
- وضع بعده عبد الله بن أبي اسحق الحضرمي (ت 117هـ) كتابا في الهمز .
- وقسم الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175هـ) في كتابه العين الحروف على مناطق تضمها مجموعات صامتة ومتحركة ، وتعد مقدمة كتابه على ايجازها أول مادة في علم الأصوات .
- أفاد سيبويه (ت 180هـ) من دراسة الخليل ووسعها في كتابه بصورة منهجية دقيقة ، حيث صنف الأصوات بحسب مخرجها ، فكانت دراسته أكثر دقة .
- وتعمق ابن جني (ت 392هـ) في دراسة الأصوات ، وبحث في كتابيه الخصائص وسر صناعة الاعراب مواضيع صوتية متعددة .
- الصوت هو ظاهرة طبيعية تختص بها الكائنات الحية وهو من أهم وسائل الاتصال ، وهو وحدة من وحدات الكلام الانساني .
- يمر الصوت بثلاث مراحل ، هي :
 - 1/ إحداث المتكلم للصوت .
 - 2/ انتقال الصوت في الهواء .
 - 3/ استقبال اذن السامع للصوت .
- تتوقف شدة الصوت على بعد المستقبل من مصدر الصوت ، وكلما كانت المسافة قريبة بينهما ، كان الصوت أكثر وضوحا
- ينشأ الصوت الانساني منذببات مصدرها الحنجرة ، فعند اندفاع الهواء من الرئتين يمر بالحنجرة فيحدث اهتزازات ينقلها الهواء الى أذن السامع ، ومنشأ هذه الاهتزازات الوتران الصوتيان في الحنجرة .

أعضاء جهاز النطق :

1/ الرئتان :

هما وعاءان اسفنجيان يشبهان منفاخين يؤديان وظيفة بايولوجية من وظائف الجهاز التنفسي ، وتنحصر وظيفتهما اللغوية في دفع الهواء الى الخارج مارا بالأعضاء الصوتية العليا .

2/ الحجاب الحاجز :

هو نسيج غشائي له دور مهم في عمليتي الشهيق والزفير اللتين من خلالهما يتم الكلام .

3/ القصبة الهوائية :

وتتكون من حلقات غضروفية غير كاملة الاستدارة من الخلف أما الحلقة الغضروفية العليا فكاملة الاستدارة وتسمى الغضروف الحلقى .

4/ الحنجرة :

وتقع في قمة القصبة الهوائية وهي عبارة عن حجرة متسعة نوعا ما ، تتكون من ثلاثة غضاريف ، العلوي منها ناقص الاستدارة من الخلف ، عريض بارز من الأمام ، ويعرف الجزء البارز منه

بتفاحة آدم ، والغضروف الثاني كامل الاستدارة ، والثالث مكون من قطعتين موضوعتين فوق الغضروف الثاني من الخلف .

5/ الحبال الصوتية :

هي عبارة عن وترين على هيئة غشائيين كل واحد منهما نصف دائرة حين يمتد ، ومكانهما الحنجرة .

6/ لسان المزمار :

هو الفراغ بين الوترين الصوتيين ، وتتوقف درجة الصوت على نسبة اهتزاز هذين الوترين .

7/ الحلق :

ويسمى بالتجويف الحلقي ويقع بين الحنجرة والفم ، وله دور مهم في تضخيم بعض الأصوات .

8/ اللسان :

وهو عضو مهم في عملية النطق ، يضم عددا كبيرا من العضلات التي تمكنه من التحرك والامتداد والانكماش ، وهو على ثلاثة أقسام ، طرف اللسان وهو يقابل اللثة ، ووسط اللسان وهو يقابل الحنك ، وأقصى اللسان وهو يقابل أقصى الحنك .

9/ سقف الحنك :

هو الذي يتصل به اللسان عندما يتحرك بأوضاع مختلفة ، وهو على أربعة أقسام ، مقدمة الحنك أو اللثة ، ووسط الحنك أو الغار وهو الجزء الصلب من سقف الحنك ، وأقصى الحنك أو الطبق وهو الجزء الرخو من سقف الحنك ، ونهاية الحنك اللين أو اللهاة .

10/ التجويف الأنفي :

وله أهمية في إبراز بعض الأصوات الأنفية وبخاصة الميم والنون .

11/ الشفتان :

لهما القدرة على التحرك والتكيف ، وتخرج الأصوات بحسب وضعهما ففي حالة الانطباق يخرج صوت الباء وهكذا لبقية الأصوات .

12/ الأسنان :

لها دور مهم في نطق بعض الأصوات وهي من أعضاء النطق الثابتة .

مخارج الأصوات العربية عند القدماء والمحدثين :

- المخرج في اللغة : هو المصدر والموضع ، ويطلق عليه بعض المحدثين المجرى .
- المخرج في الاصطلاح : هو المكان الذي يصدر منه الصوت
- أطلق عليه الخليل المخرج في موضع ، وأطلق عليه في موضع آخر المبدأ ، وأطلق عليه ابن دريد المخرج مرة ومرة أخرى المأخذ، وأطلق عليه بعض المحدثين مصطلح المحبس
- اختلف العلماء في عدد المخارج ، فقد جعلها الخليل سبعة عشر مخرجا ، وجعلها سيبويه ستة عشر مخرجا ، وعددها قطرب والفراء والجزمي أربعة عشر مخرجا ، وجعلها المحدثون عشرة مخارج .
- وهذه المخارج هي :

1/ الأصوات الشفوية :

وهي الباء والميم والواو ، وتقع بانضمام الشفتين .

2/ الأصوات الشفوية الأسنانية :

وتتضمن صوت الفاء ، وتقع بين الشفة السفلى منطبقة على الثنايا العليا .

3/ الأصوات الأسنانية :

وهي الدال والذال والطاء والظاء ، وتقع عند اتصال طرف اللسان بحافة الأسنان العليا .

4/ الأصوات الأسنانية اللثوية :

وهي الدال والضاد والتاء والطاء والزاي والسين والصاد ، وتقع بوضع طرف اللسان على الأسنان العليا ، ومقدمة اللسان باللثة .

5/ الأصوات اللثوية :

وهي اللام والراء والنون ، وتقع عند التقاء طرف اللسان (ذلقه) باللثة .

6/ الأصوات الغارية :

وهي الشين والجيم والياء ، وتقع عند اتصال مقدم اللسان بالجزء الصلب الذي يلي اللثة ويسمى الغار ، وتسمى عند القدماء بالأصوات الشجرية .

7/ الأصوات الطبقيّة :

وهي الكاف والغين والحاء ، وتقع عند التقاء مؤخر اللسان بالطبق وهو الجزء الرخو من مؤخر سقف الحنك .

8/ الأصوات اللهوية :

وتتضمن صوت القاف ، ويقع عند اتصال مؤخر اللسان باللهة .

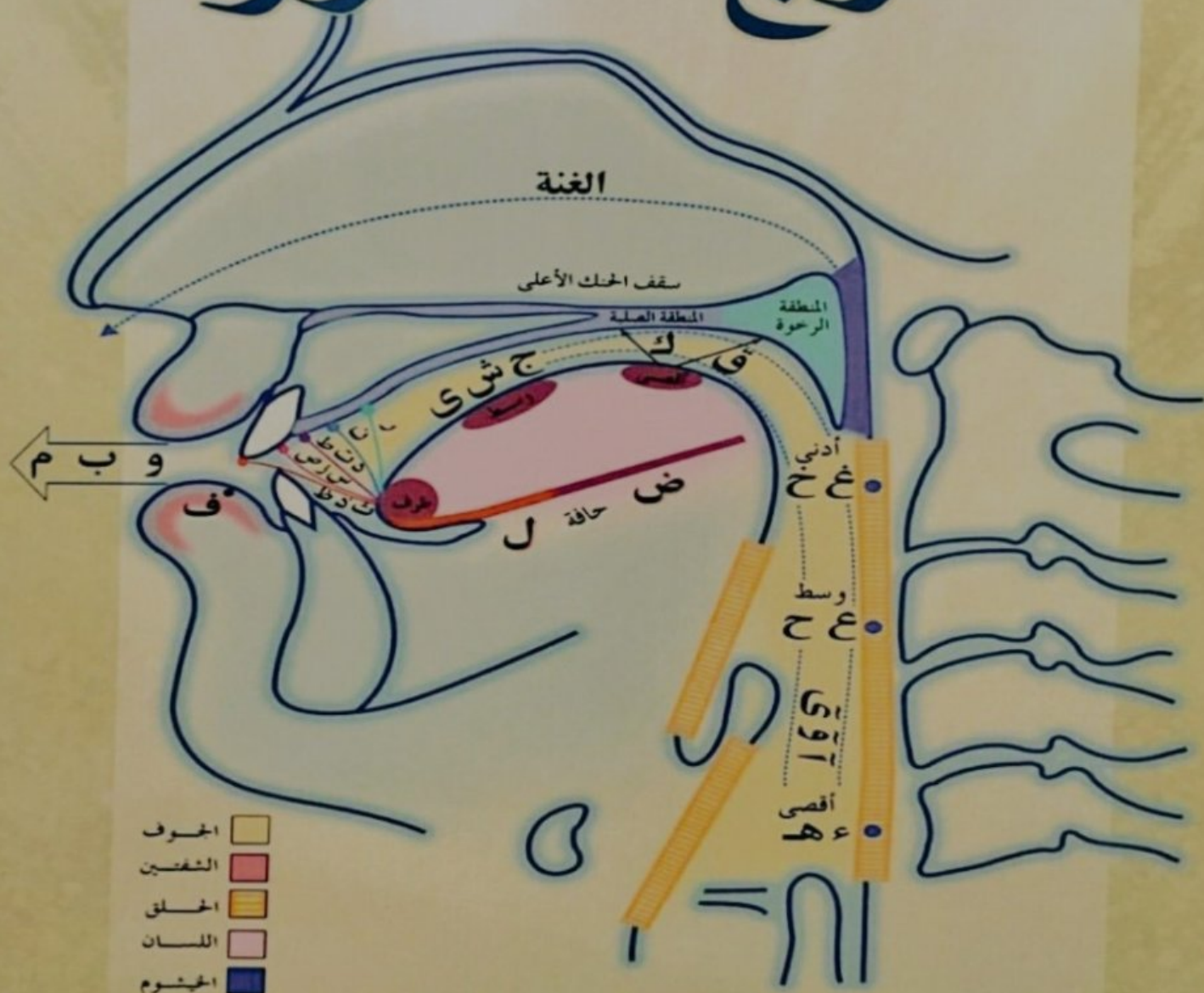
9/ الأصوات الحلقية :

وهي الحاء والعين ، وتقع بتضييق منطقة الحلق بين الحنجرة وجذر اللسان .

10/ الأصوات الحنجرية :

وهي الهمزة والهاء ، وتقع عند اقفال الوترين الصوتيين أو تضييقهما .

مخارج الحروف



(صفات الاصوات)

س1_ ماهي صفات الاصوات؟

س2_ هل يمكن ان تتكلم بشيء وجيز عن صفات الاصوات؟

ج_

1_ الجهر: الجهر في الاصطلاح ؛هو انحباس جري النفس عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج. ويحدث الجهر بالصوت حينما تقترب الأوتار الصوتية بعضها من بعض في اثناء مرور الهواء فالوتران الصوتيان عندما يضيق الفارغ بينهما تحصل ذبذبات منتظمة حال مرور الهواء والاصوات المجهورة خمسة عشر صوتاً هي؛(الباء والجيم والذال والذال والراء والزاي والصاد والطاء والعين والغين واللام والميم والنون والواو والياء). وبعضهم جعلها ثمانية عشر حرفاً وأضاف (والطاء والقاف والألف)

2_ الهمس: الهمس في الاصطلاح؛هو جريان النفس عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج. ويحدث اذا انفرج ما بين الوترين الصوتيين فالهواء المار من الرنتين لا يلاقي اي اعتراض او عائق في طريقه فيبقى الوتران الصوتيان بلا ذبذبة ويسمى الصوت الحاصل بالصوت المهموس والاصوات المهموسة عشرة هي (التاء والثاء والحاء والخاء والسين والشين والصاد والكاف والفاء والهاء) جمعت هذه الاصوات بعبارة (حثة شخص فسكت)

3_ الشدة: الشدة في الاصطلاح: انحباس جري الصوت عند النطق بالحرف لكمال الاعتماد على المخرج. وهي صفة للحروف التي ينحصر جري الصوت فعند تسكينها وهي ثمانية حروف مجموعة في العبارة (اجدك قطبت) وهي (الهمزة والباء والتاء والجيم والذال والطاء والقاف والكاف).

4_ الرخاوة: الرخاوة في الاصطلاح: جريان الصوت مع الحرف لضعف الاعتماد على المخرج. والحروف الرخوة ثلاثة عشر حرفاً (الهاء والحاء والغين والخاء والشين والصاد والزاي والسين والصاد والطاء والذال والثاء والفاء) وتسمى حروف الرخوة عند المحدثين بالاحتكاكية. وهناك حروف تقع بين الشدة والرخوة فهي تجمع بين حالتين الشدة والرخوة وهي ثمانية حروف مجموعة في عبارة (لم يرو عنا) وهذه الحروف هي (الألف والعين والياء واللام والنون والراء والميم والواو) وتسمى بالاصوات المائعة.

5_ الإطباق: هو انحصار الصوت بين اللسان والحنك الأعلى ويقول ابن جني(والإطباق أن ترفع ظهر لسانك الى الحنك الأعلى مطابقاً له ولولا الإطباق لصارت الطاء دالا والصاد سينا والطاء ذالا ولخرجت الصاد عن الكلام لأنه ليس من موضعها شيء غيرها فتزول الطاء إذا عمدت الإطباق إليه) وحروف الإطباق أربعة هي (الصاد والطاء والصاد والطاء).

6_ الانفتاح: هو جريان النفس لعدم إطباق اللسان وحروفه هي كل الحروف الهجائية عدا حروف الإطباق الأربعة.

7_ الاستعلاء : وهو خروج الصوت من أعلى الفم وحروفه سبعة وهي (الخاء والصاد والطاء والضاد والظاء والغين والقاف) . مجموعة في (خص ضغط قظ)

8_ الاستفال : وهو خروج الصوت من أسفل الفم وحروفه هي ماعدا حروف الاستعلاء.

9_ الذلاقة : في اللغة حدة اللسان وطلاقة، وفي الاصطلاح هي : الاعتماد على ذلق اللسان والشفة أي طرفيهما وعددها الخليل ستة أحرف هي (اللام والراء والنون والفاء والباء والميم) مجموعة في (فر من لب)

10_ الصفير : هو صوت يخرج من بين الشفتين شبه الصفير عند النطق (بالزاي والسين والصاد)، وسببه انحصار الصوت عند خروجهن بين طرف اللسان والثنايا العليا فيضيق منفذه فيصفر في خروجه ، والصفير : هو حالة من حالات الصوت الرخو ، فكل من أصوات (الصاد والزاي والسين) من الأصوات الرخوة.

11_ اللين : أصوات اللين هي الأصوات التي لا يعترض الهواء حال النطق بها أي عارض، وقد اصطلح العلماء القدماء عليها بالحركات وهي (الفتحة والضمّة والكسرة) أي ألف المد و واو المد و ياء المد. وقد سميت لينا لان لأنها حروف ساكنة ومتحرك ما قبلها بحركة لا تناسبه، فالواو والياء قبلهما مفتوح ، والفتحة لا تناسب الواو ولا الياء، والألف دائما لينة لا تأتي إلا ساكنة ولا يأتي قبلها إلا فتح فهي حرف مد ولين معا.

12- القلقة : ونقصد بها اضطراب الصوت عند النطق به وهو ساكن ثم تحركه وتسمى بالحروف المشربة لأنها تحفر في الوقت وتضغط على مواضعها وحروف القلقة هي: (القاف والجيم والطاء والذال والباء) ولا يمكن الوقوف عليها بدون صوت من شدة الضغط نحو : الحق ، اخرج ، اذهب

13_ التفخيم : ونقصد في اللغة التسمين ، وفي الاصطلاح: عبارة عن تسمين الحرف وتغليظه حتى يمتلئ الفم بصداه فيخرج سمينا وفي الصفة قويا. والتفخيم والتسمين والتغليظ بمعنى واحد لكن المستعمل في اللام التغليظ وفي الراء التفخيم وحروف التفخيم هي حروف الاستعلاء، (الخاء والصاد والضاد والغين والطاء والقاف والظاء). مجموعة في (خص ضغط قظ)

14_ الترقيق : في اللغة التخفيف وفي الاصطلاح : نحول يدخل على صوت الحرف فلا يمتلئ بصداه ويخرج الحرف نحيفا. وفي الصفة ضعيفا وهو يقابل التفخيم ، وحروفه واحد وعشرين حرفا وهي ما عدا الحروف المفخمة.

15_ النفثي : وهو انتشار النفس في الفم عند النطق بالثنين وتكون قريبة من اصل اللسان (عكدة اللسان) ، وقالوا هذا لقرب مخرج النش من مخرج الجيم والباء وهي _ الحروف _ عند سيبويه من وسط اللسان بينه وبين الحنك الأعلى.

16_ **التكرار :** وهو صوت الراء عند استرخاء اللسان وفي طريق الهواء الخارج من الرئتين، وتذبذب الأوتار الصوتية عند النطق به والوقوف عليه يؤثر في تعثر اللسان من طرفه فيحدث تكرارا.

17_ **الانحراف:** وهو خروج الهواء من احد طرفي اللسان أو كليهما معا ويكون في حرفا (اللام والراء)، إنما سميا بذلك لأنهما انحرفا عن مخرجهما حتى اتصلا بمخرج غيرهما وعن صفتيهما الى صفة غيرهما

18- **الخفاء:** وهي الحروف التي تخفى في اللفظ اذا اندرجت بعد حرف قبلها، وهي أربعة حرف اللين ، الألف ، والواو الساكنة التي قبلها ضمة والياء التي قبلها كسرة والهاء.

19_ **الغنة:** وهي صفة تلحق بعض الأصوات عند خروجها في الخيشوم وهي الميم والنون وإنما سميت باسم واحد لاشتباه الصوتين وإلا فأنها ليس من مخرج واحد فالغنة من علامات قوة الحرف ومثلها التنوين.

20_ **الاستطالة:** وهي امتداد الصوت بالضاد من أول حافة اللسان الى آخرها.

21_ **الهاوي:** وهو الألف ، وإنما سمي العرب الألف هاويا كونه أعلى مراتب الانطلاق في أصوات اللين.

22_ **المهتوت:** وهو الهاء، وسمي المهتوت وذلك لما فيه من الضعف والخفاء.

الجدول أدناه يوضح ما سبق ذكره :

صفات الأصوات مع الاسماء وأصواتها

صفات لها أصداد	الأصوات
الجهر	أ - ب - ج - د - ذ - ر - ز - ض - ظ - ع - غ - ل - م - ن - و - ي
الهمس	ت - ث - ح - خ - س - ش - ص - ط - ف - ق - ك - ه - ء
الشدة	ب - ت - ج - د - ط - ق - ك - ء
الرخاء	ث - ح - خ - ذ - ز - س - ش - ص - ض - ظ - غ - ف - و ، ي المتوسطتين
التوسط	ر - ع - ل - م - ن
الاطباق	ص - ض - ط - ظ
الانفتاح	كل الاصوات ما عدا أصوات الاطباق الأربعة
الاستعلاء	ص - ض - ظ - ط - غ - ق - خ
الاستفال	كل الاصوات ما عدا أصوات الاستعلاء السبعة
الذلاقة	ل - ر - ن - ف - ب - م
الإصمات	كل الصوت ما عدا أصوات الذلاقة الستة

صفات لا ضد لها	الأصوات
القلقة	ق - ط - ب - ج - د
الصفير	ز - س - ص
الغنة	م - ن
التفشي	ش
التكرار	ر
الاستطالة	الضاد القديمة الرخوة

مخارج الأصوات

المخرج	الأصوات التي تخرج منه
الحنجرة	الهمزة _ الهاء
وسط الحلق	الحاء _ العين
أدنى الحلق	الخاء _ الغين
الحنك القصي	القاف _ الكاف
الحنك الصلب	الشين _ الجيم _ الياء
اللثة	الراء _ اللام _ النون
أصول الثنايا العليا	التاء _ الدال _ الطاء
الأسنان	الزاء _ السين _ الصاد
ما بين الأسنان	الثاء _ الذال _ الظاد
ما بين الأضراس	الضاد
الشفة السفلى وأحراف الثنايا العليا	الفاء
الشفتان	الواو _ الميم _ الياء
الجوف	الألف _ الواو _ الياء المديات